

المرارات الدينية في مدينتي النجف الأشرف والكوفة المقدسة على شبكة الإنترنت وباستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS

الأستاذ الدكتور

عبد الصاحب ناجي البغدادي

المهندس

علي حميد سعد

جامعة الكوفة - كلية التخطيط العمراني

المقدمة :

تعتبر تقنيات نظم المعلومات الجغرافية وعلى شبكة الإنترنت واحدة من أكثر تطبيقات الـ GIS أهمية وحادثة ، حيث تهتم هذه التقنية بإنشاء الخرائط الخاصة بموضوع معين ونشرها على الإنترنت لتصبح بمتناول العديد من المستخدمين منها ومستخدميها . إن تقنية نشر الخرائط على الإنترنت ذو فائدة كبيرة في مجالات عدة منها التطبيقات السياحية وخرائط المدن الألكترونية وحركة المرور وغيرها من التطبيقات المختلفة . لقد جاء هذا البحث لينشئ خرائط توضح مواقع المراكز المقدسة والمقامات الشريفة المنتشرة في مدينتي النجف الأشرف والكوفة المقدسة باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية GIS ومن ثم القيام بنشرها على شبكة الإنترنت بالاستفادة من التطبيقات التي تقدمها هذه الشبكة ، حيث تم تحديد (٢١) موقعاً دينياً بين مرقد أو مقام أو مسجد ، منها (٨) مواقع في مدينة النجف و (١٣) في مدينة الكوفة ، بالإضافة إلى ربط هذه المواقع ببعض البيانات الخاصة عن كل موقع (Attributes) وجمع كل هذه البيانات (المكانية والوصفية) داخل قاعدة بيانات مكانية واحدة ، وبالتالي إتاحة هذه المواقع مع بياناتها للمستخدمين من سياح أو شركات سياحية لتخطيط رحلاتهم وكذلك للباحثين وغيرهم .

مدينة النجف الأشرف :

تعتبر مدينة النجف الأشرف واحدة من أهم مدن العالم الإسلامي ، وهي عاصمة المذهب الإثني عشري ، وفيها مرقد ابن عم الرسول محمد (ﷺ) ووصيه أمير المؤمنين الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) .

وللمرقد العلوي الشريف تأثيراً دينياً وتاريخياً كبيراً على المدينة ، فقد بقيت مدينة النجف الأشرف مركزاً للدراسة الدينية الحوزوية لعقود طويلة ، وهذا ما كسبها أهمية دينية وعلمية كبيرة ، وجعلها وجهة سفر الكثير من طلبة العلم من كافة دول العالم الإسلامي ، وكذلك الملايين من قاصدي السياحة الدينية لإحتوائها على مزارات عديدة من مراقد ومقامات للأولياء والصالحين ومواقع تاريخية مهمة ومساجد ومدارس دينية ، وبالتالي تحولت إلى مركز إستقطاب ديني ، سياحي ، سكني ، وتجاري كبيراً جداً .

نظم المعلومات الجغرافية GIS :

نظم المعلومات الجغرافية (GIS) واحدة من البرمجيات الألكترونية الحاسوبية المهمة ، والتي تقوم برسم المعالم وإدخال البيانات ومعالجتها وتحليلها وإخراج وعرض النتائج ، وهي تساعد في عمليات التخطيط ودعم إتخاذ القرارات ، كذلك فأن نظم المعلومات الجغرافية تمكنا من تفسير الخرائط والصور الجوية والفضائية والبيانات الوصفية (جداول البيانات) وتخزينها واسترجاعها وتحليلها مكانياً وإحصائياً ، وبالنهاية عرضها على شكل خرائط ، مخططات بيانية ، تقارير ، أو عرضها على المواقع الالكترونية .

مشكلة البحث :

يمكن تلخيص مشكلة البحث بالنقطتين التاليتين :

١. هل بإمكان الخرائط الورقية الاعتيادية أن توفر كافة البيانات الوصفية للمواقع المختلفة داخل هذه الخرائط ؟ ، وهل بإمكانها أن تلبية طموح المستخدم بعد التطور في المجالات المختلفة ؟

٢. هل إن توفر الخرائط المختلفة للزبائن كافة يتم بنفس السهولة التي يتم فيها الحصول على المعلومات في ظل ما نشهده من تطور تقني كبير وثورة للبرمجيات الالكترونية ؟

فرضية البحث :

لابد أن يتم تحويل الخرائط المختلفة من شكلها التقليدي الورقي إلى شكل الكتروني يحقق تفاعلية أكبر مع المستخدم كتكبير أو تصغير مقياس الرسم أو التنقل داخل شاشة أكثر وضوحاً من الورقة ، بالإضافة إلى ذلك يجب أن نجعل الخرائط أكثر سهولة في الحصول عليها من قبل المستخدمين وفي أي وقت خصوصاً في ظل انتشار التقنيات الالكترونية الحديثة وتوفر الأجهزة الذكية .

أهمية البحث :

تأتي أهمية الدراسة من خلال توضيح أهمية تطبيق تقنيات نظم المعلومات الجغرافية على شبكة الإنترنت والكيفية التي تقوم بها .

الهدف من البحث :

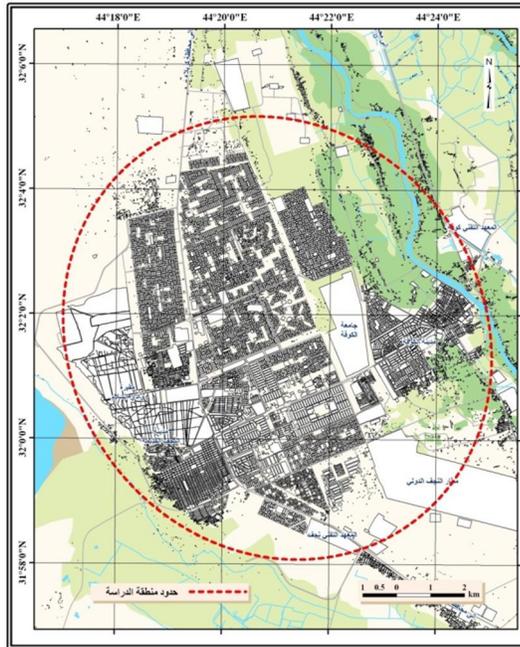
- إبراز توافقية نظم المعلومات الجغرافية مع تطبيقات الشبكة العنكبوتية
- توضيح الإمكانيات الموجودة في شبكة الإنترنت وقدرتها على نشر خرائط نظم المعلومات الجغرافية
- زيادة فاعلية الخرائط كطريقة للتواصل بين المستخدمين في العالم .

حدود منطقة الدراسة :

تقع مدينتي النجف الأشرف والكوفة المقدسة ضمن منطقة الفرات الأوسط في العراق بين خطي طول (44° 16' 00") و (44° 26' 00") شرقاً وبين دائرتي عرض (31° 58' 00") و (32° 06' 00") ، وهي تبعد مسافة مستقيمة تساوي (١٣٠) كم جنوب العاصمة بغداد .

والخريطة رقم (١) أدناه تبين حدود منطقة الدراسة المشمولة بالبحث

خريطة رقم (١) حدود منطقة الدراسة



من عمل الباحث / بالاعتماد على كلية التخطيط العمراني – مختبر الـ GIS

خطوات إجراء الدراسة :

- تلخص الخطوات التي تم من خلالها إجراء هذا البحث بالتالي :
- تحديد مواقع المراقد المقدسة والمزارات الشريفة في مدينتي النجف الأشرف والكوفة المقدسة .
- بناء قاعدة معلومات جغرافية خاصة بالمواقع الدينية في المدينتين .
- تحويل المواقع الدينية إلى بيانات رقمية من خلال إدخالها إلى برنامج نظم المعلومات الجغرافية ضمن قاعدة البيانات المكانية .
- نشر مخرجات قاعدة البيانات الجغرافية على شبكة الأنترنت وباستخدام نظم المعلومات الجغرافية والإستفادة من تطبيقات الشبكة العنكبوتية .

نظم المعلومات الجغرافية على شبكة الإنترنت (Web GIS)

مصطلح (Web GIS) عبارة عن صفحة من نظم المعلومات الجغرافية على الإنترنت (On Line) ويسمى أيضاً (Internet GIS) ويتم فيه إستخدام بيانات (GIS) بالإضافة إلى وظائف أو دوال مصنوعة ومتوفرة على الإنترنت. يتكون الـ (Web GIS) من مجموعة من العناصر حسب تسلسل العمل من :

١. بيانات مكانية (Spatial Data) :

وتشمل مختلف أنواع الصيغ التي تعرفها نظم المعلومات الجغرافية مثل (Shapefile ، Geodataset ، rasters ، ، إلخ) ، وهي أساس الطلبات التي يقدمها مستخدم الـ GIS .

٢. خادم الإنترنت (Internet Server) :

وهو حاسبات ومعدات تقنية متينة وذو سرعة عالية لمعالجة الحجوم الكبيرة من طلبات المستخدمين المقدمة ، وهو أساس عمل صفحات الإنترنت .

٣. خادم الخرائط (Map Server) أو (GIS Server) :

وهو خادم خاص بتوفير إمكانية العمل بالبيانات المكانية التي يقدمها المستخدم (أو ما يعرف بلغة الحاسبات بالزبون) ، حيث يقوم خادم الخرائط بمعالجة الطلبات والعودة

المرارات الدينية في مدينتي النجف الأشرف والكوفة المقدسة على شبكة الإنترنت (٥٩)

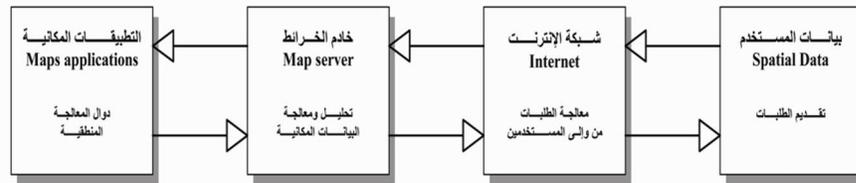
بها بصورة بيانات مكانية أو صور أو أي تعبير للبيانات بنظم الـ GIS ، وكذلك بإمكان هذه الخوادم العودة أيضا بصورة لوحة مفاتيح أو مقياس رسم أو مشبك إحداثيات ، وفي بعض الأحيان تقوم خوادم الخرائط ونظم المعلومات الجغرافية بدعم بعض المهام الهندسية مثل (إنشاء المحرمات Buffers ، القطع Clipping ، ... ، إلخ) ومن أمثلة خوادم الخرائط (ArcIMS server) و (ArcGIS server) .

٤. تطبيقات الخرائط (Maps Applications) :

عبارة عن صفحة ويب تعالج الطلبات التي يزودها المستخدمون من وإلى خادم الخرائط (Map/GIS server) حيث تتضمن هذه الصفحة دوال المعالجة المنطقية مثل أوامر الملاحاة والتنقل ، التكبير والتصغير ، أداة الطبقات ، قياس المسافات ، التمييز والإستعلام ، ... ، إلخ ، ومن أمثلتها برنامج إستكشاف الأرض الشهير (Google Earth) .

الشكل رقم (١) أدناه يوضح تسلسل العمل بنظم المعلومات الجغرافية على الإنترنت

شكل رقم (١) مخطط أداء Web GIS



ولنظم المعلومات الجغرافية على الإنترنت (Web GIS) مجموعة من المميزات

أهمها :

١. إمكانية توزيع المعلومات الجغرافية وتوفيرها إلى جمهور واسع عن طريق شبكة الإنترنت .

٢. إمكانية الدخول لتطبيقات الـ GIS من أي مكان في العالم ومن أي حاسبة .

٣. سيكون بإمكان المستخدمين العمل مع تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية دون الحاجة لشراء برامج GIS إمتلاكية .

٤. من الممكن إضافة وظائف GIS إلى تشكيلة واسعة من التطبيقات المعتمدة على الإنترنت مثل المواقع الحكومية والمؤسسات التعليمية وغيرها .

المزارات الدينية في مدينتي النجف الأشرف والكوفة المقدسة على شبكة الإنترنت (٦٠)

المزارات الدينية في مدينتي النجف الأشرف والكوفة المقدسة :

تشمل مدينة النجف الأشرف والكوفة المقدسة عدداً من المواقع الدينية بين مرقد أو مقامات أو مساجد ، حيث بلغ عددها إجمالاً (٢١) موقعاً دينياً توزع منها (٨) مواقع في مدينة النجف الأشرف و(١٣) موقعاً دينياً في مدينة الكوفة المقدسة وهي :

١ . مرقد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام



وهو من أهم المزارات الدينية في مدينة النجف ويقع في مركز المدينة القديمة وتصل إليه جميع الطرق الرئيسية داخلها ، لقد رسم الإمامان الحسن والحسين ع خط المرقد العلوي الشريف سنة ٤٠ هـ ، وقد أخفيا معالم القبر بوصية من الإمام إليهما ، وبعد أن زالت خلافة بني أمية ، أشهر الإمام الصادق ع موقع القبر الشريف من خلال بناء دكة عليه ، وفي سنة ١٥٥ هـ خرج هارون الرشيد للصيد في منطقة قريبة من القبر فرأى كرامة حملته على أن يخشع ويقوم قبة بيضاء على القبر ، وفي سنة ٢٧٣ هـ قام محمد بن زيد بن محمد من أولاد الإمام الحسن ع ببناء حائطا وحصنه بحصن فيه ٧٠ طاقا ، وفي العام ٣٧٢ هـ قام عضد الدولة البويهبي بتشيد عمارة فخمة البنيان للحرم العلوي المطهر ، وعندما زار الشاه عباس الصفوي العتبة الشريفة عام ١٦٣٧ م أمر بتجديد القبة المطهرة وتوسيع البناء ، وإستمرت العتبة بالتطوير والتوسعة إلى أن وصلت إلى ما هي قائمة عليه الآن .

٢. مرقد النبيين هود وصالح عليهما السلام



يقع في مقبرة النجف الكبرى (وادي السلام) خلف سور المدينة القديمة ، ويضم القبران حرم واحد ، وإن أول من بنى على القبر قبة من الجص والحجارة هو السيد محمد مهدي بحر العلوم ، ثم هدمت تلك القبة وجدد بناء المرقد سنة ١٣٣٧ هـ ، وقد كان على المرقد صخرة قديمة حمراء طولها ٧٠ سم وعرضها ٢٠ سم كتب عليها بالخط الكوفي بأن هذا المرقد يعود للنبيين هود وصالح عليهما السلام .

٣. مرقد بنات الحسن عليها السلام



مرقد السيدة رقية بنت الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب عليهما السلام ، وهو مرقد خارج من أحد المنازل القديمة والذي يعود لنحو ١٥٠ عاما ، ولا يبعد كثيراً عن مرقد الإمام علي ع (حوالي ٤٥٠ متر إلى الجنوب الشرقي منه) حيث يقع عند بداية شارع الخورنق من الجهة الخارجية للمدينة القديمة ، وقد تم عمرانته وتوسعته إلى هيئته الحالية في العام ٢٠٠٥ ميلادية .

٤. مرقد ومسجد صافي صفا



وهو مرقد المؤمن الصالح صافي صفا اليماني ، وأيضا مقام ينسب للإمام علي بن أبي طالب ع ويقع في منطقة مطلة على منخفض بحر النجف كانت تسمى قديما بالمسبل ، وعرفت بعد ذلك بمنطقة العمارة ، ويحيط بمرقد صافي صفا مسجد قديم يعود تأريخ بناءه إلى القرن السابع وقيل الثامن الهجري وهو مسجد صافي صفا ، وإلى جواره يقع مقام الإمام زين العابدين عليه السلام .

٥. مرقد الصحابي كميل بن زياد



يقع مرقد كميل بن زياد في منطقة قديمة كانت تسمى بـ (الثوية) وقد إختصت بمقابر أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ورجال المسلمين ، وهي الآن ضمن حي الحنانة في النجف ، كان الصحابي الجليل كميل بن زياد النخعي من أخلص أصحاب الإمام علي ع وواليه على هيت وأطرافها ، وقد أدرك من حياة الرسول محمد ﷺ حوالي ١٨ سنة ، توفي كميل سنة ٨٢ هـ بعد أن قتله الحجاج .

المزارات الدينية في مدينتي النجف الأشرف والكوفة المقدسة على شبكة الإنترنت (٦٣)

٦. مقام الإمام زين العابدين عليه السلام

وهو مقام صلاة الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أجمعين أثناء زيارته لقبر جده أمير المؤمنين ع ، وقد شيد على مكان صلاته مسجد كبير ، وهو واقع في محلة العمارة خارج سور النجف القديم .



٧. مقام الإمام المهدي المنتظر ع



المرات الدينية في مدينتي النجف الأشرف والكوفة المقدسة على شبكة الإنترنت (٦٤)

مقام ينسب للإمام المهدي المنتظر عج ويقع في مقبرة وادي السلام ، وقد شيد على مقام الإمام مسجد كبير ، وهو إلى الشمال من مرقد الإمام علي (عليه السلام) ويبعد عنه مسافة ٥٢٠ متر تقريبا .



٨. مسجد الحنانة

وهو مسجد كبير مشيد في موضع بات فيه رأس الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ليلته الأولى في طريقه إلى الكوفة حيث دار الإمارة ، يقع مسجد الحنانة اليوم في المنطقة المعروفة بحي الحنانة ، وهو من الأحياء القديمة في النجف الأشرف حيث ظهر في خمسينيات القرن الماضي .

٩. مسجد الكوفة



إن أول من أسس مسجد الكوفة وبناه هو نبي الله آدم عليه السلام ، ويقع هذا المسجد في الكوفة وسط المدينة القديمة فيها اليوم ويزدهر المسجد بالعديد من الأروقة ومقامات الأنبياء والأولياء ومنها محراب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام الذي استشهد فيه وهو يصلي صلاة الصبح والمسجد ملاصق لدار الإمارة (الذي كان يمثل مكان الحكم والإدارة) من الخارج .

١١. مسجد السهلة



يقع في الجهة الشمالية الغربية من مسجد الكوفة ويبعد عنه حوالي (٢ كم) تقريبا ، وتوجد في وسط المسجد عدة مقامات منها مقام النبي إبراهيم عليه السلام ، ومقام النبي إدريس عليه السلام ومقام الإمام زين العابدين عليه السلام ومقام الإمام محمد بن الحسن العسكري المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف .

١٠. مرقد مسلم بن عقيل بن أبي طالب (عليه السلام)



يقع مرقد الهاشمي القرشي مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام بالجانب الجنوبي الشرقي لمسجد الكوفة ، وتعلوا المرقد قبة ذهبية وله صحن ويزار من قبل المسلمين كافة وهو أول شهيد أرسله الإمام الحسين عليه السلام وهو ابن عمه إلى الكوفة بعد أن طالبوه بالقدوم إليهم ولهذا فهو يعرف بسفير الحسين .

١٢. مرقد المختار الثقفي



وهو المختار بن أبي عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي الذي قام بثورة في الكوفة والأخذ بثأر الحسين عليه السلام من الأشخاص الذين قتلوه ، يقع قبره في مسجد الكوفة بجانب مرقد مسلم بن عقيل عليه السلام ضمن نفس الحرم والملحقان بمسجد الكوفة المعظم .

١٣. مرقد الصحابي ميثم ألتمار (عليه السلام)



هو ميثم بن يحيى ألتمار مولى بني أسد وهو عالم فاضل احد أصحاب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام والذي استشهد في الكوفة سنة (٦٠ هـ) قتله عبيد الله بن زياد ، له مرقد يقع قرب غرب مسجد الكوفة محاذيا للشارع العام شارع (كوفة - نجف) ويزار من قبل كافة المسلمين من أنحاء العالم .

١٤. مرقد هاني بن عروة



يقع مرقد هاني بن عروة المرادي المذحجي بجانب مسجد الكوفة ومقابل مرقد مسلم بن عقيل عليه السلام ، استشهد في الكوفة سنة (٦٠ هـ) قتله عبيد الله بن زياد .
١٥. قبر السيدة خديجة بنت الإمام علي (عليه السلام)



يقع هذا القبر مقابل مسجد الكوفة ويقال انه في زمن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام توفيت خديجة وهي طفلة صغيرة دفنت في هذا المكان ، وقد شيدت لها قبة وسياج وحديقة عام (١٩٤٢ م) .

١٦. مرقد السيدين أولاد الحسن المثنى



مرقد السيدين محمد وموسى أولاد الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، يقع المرقد إلى الجهة الشمالية من مسجد الكوفة ويتعد عنه مسافة ٧٠٠ متر تقريبا ، للمرقد قبة مشيدة وصحن .

١٧. مقام النبي يونس عليه السلام



يقع على ضفاف نهر الكوفة وقد بني جامع الحمراء وهو بيت مال المسلمين في زمن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام تخليدا لمقام النبي يونس عليه السلام) حيث ألقاه الحوت في هذا المكان وبقي لحين سفره إلى مدينة الموصل حتى وفاته وبني له قبرا كبيرا هناك فأصبح هذا المقام وجامع الحمراء مزارا يصلي فيه العلماء ويزار من قبل المسلمين كافة .

١٨. مقام السيد حبيب بن الإمام الكاظم عليه السلام

وهو مقام صغير للسيد حبيب بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أجمعين ، يقع المقام في مكان مزوي وسط سوق شعبي بين دكاكين الباعة .

١٩ . مسجد صعصعة بن صوحان



هو مسجد للعبد الصالح صعصعة بن صوحان العبدي ، كان سيدا من سادات العرب ، و من أكابر المؤمنين ، و ممن أثنى عليه أمير المؤمنين كثيرا ، عاش في الكوفة وكان حاضراً عند وفاة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، نفاه معاوية بن أبي سفيان إلى البحرين حالياً) ، بقي فيها إلى أن توفي سنة (٦٠ هـ)

٢٠ . مرقد السيد محمد بن زيد عليه السلام

هو السيد محمد بن زيد بن علي السجاد بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، يقع المرقد إلى الجنوب الشرقي من مسجد الكوفة ويبتعد عنه مسافة ١١٥٠ متر تقريباً

٢١ . مرقد السيد إبراهيم الغمر



هو الهاشمي العلوي السيد إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، ويقع مرقده إلى جهة اليسار للذاهب من النجف إلى الكوفة في منطقة تعرف اليوم بحي كندة ، وقد قام ببناء قبره السيد محمد مهدي بحر العلوم حيث شيد قبة

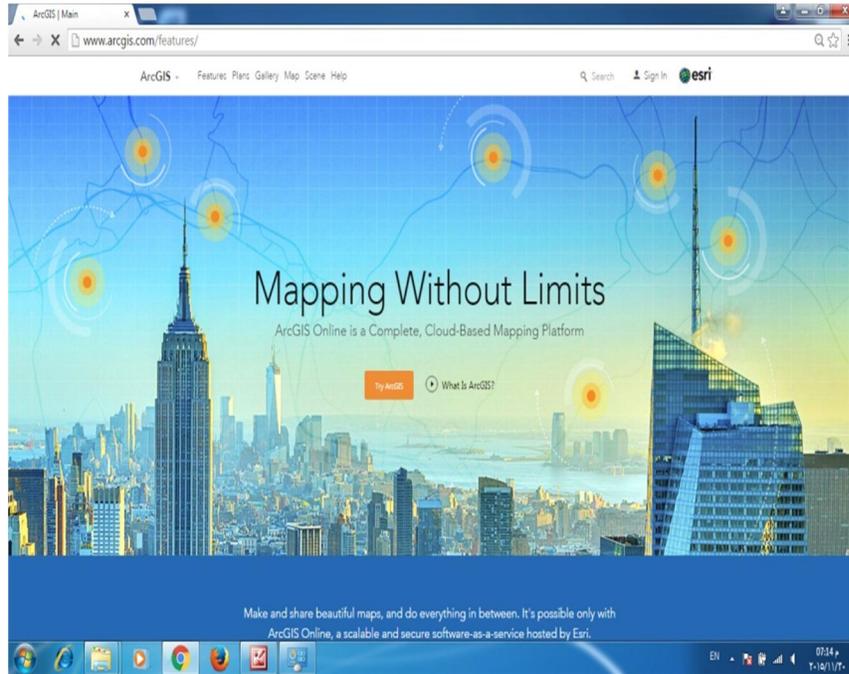
المرارات الدينية في مدينتي النجف الأشرف والكوفة المقدسة على شبكة الإنترنت..... (٧٠)

صغيرة بيضاء على القبر الشريف ، وبعدها قام المرجع الكبير السيد محسن الحكيم بتحديد مسافة للصحن وأمر ببناء مسيح واسع حوله ، وإستمرت التوسعات إلى أن تم إعمارها مؤخرا ليكون بهيئته الحالية .

خطوات إنشاء الخريطة ونشر البيانات على شبكة الإنترنت

يبدأ العمل بالدخول إلى موقع خادم الخرائط الالكتروني والتابع إلى مؤسسة ESRI المختصة ببرامج نظم المعلومات الجغرافية وهو الموقع الإلكتروني www.arcgis.com حيث تظهر النافذة الخاصة بالموقع كما في الشكل رقم (٢) أدناه

شكل رقم (٢) نافذة الموقع الالكتروني www.arcgis.com

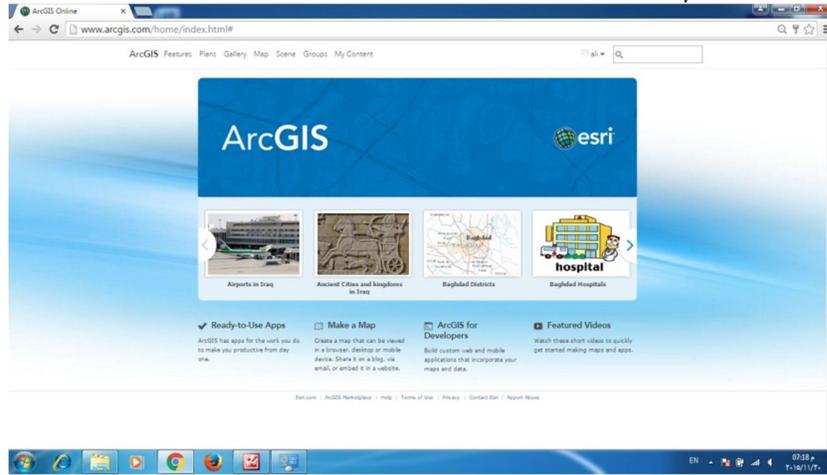


إذ يتطلب الأمر إنشاء حساباً خاصاً بالمستخدم تابعا للموقع حيث لا يمكن الإستمرار إلا من خلال الوصول إلى الحساب الخاص عن طريق مفتاح (Sign in) الموجود في أعلى يمين النافذة .

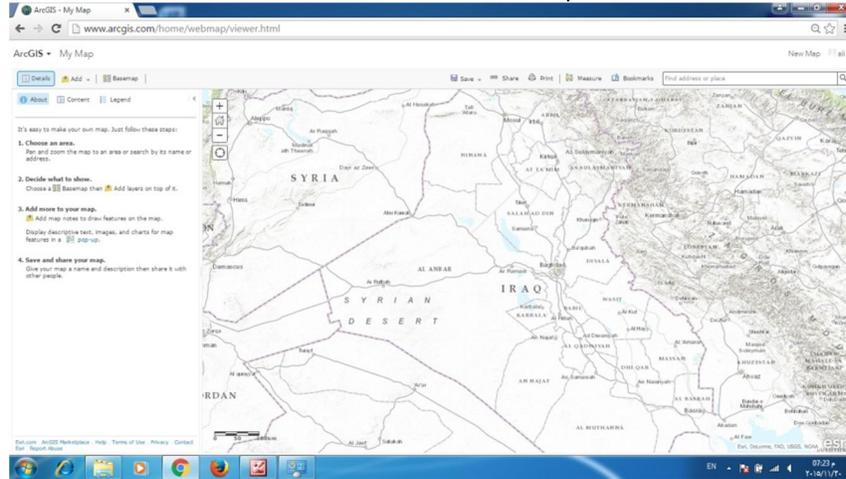
عند إكمال الوصول إلى الحساب الخاص ستنتقل النافذة إلى الصفحة الرئيسية الواضحة في الشكل رقم (٣) أدناه

المزارات الدينية في مدينتي النجف الأشرف والكوفة المقدسة على شبكة الإنترنت (٧١)

شكل رقم (٣) الصفحة الرئيسية بعد الوصول إلى الحساب الخاص



بعد ذلك يتم الانتقال إلى نافذة إنشاء الخريطة ، ويتم الوصول إليها عن طريق العمود الثاني أسفل يسار النافذة والذي بعنوان (Make a Map) كما في الشكل (٣) أعلاه ، حيث تنتقل النافذة إلى الصورة الواضحة بالشكل رقم (٤) أدناه ،
شكل رقم (٤) نافذة إنشاء الخريطة

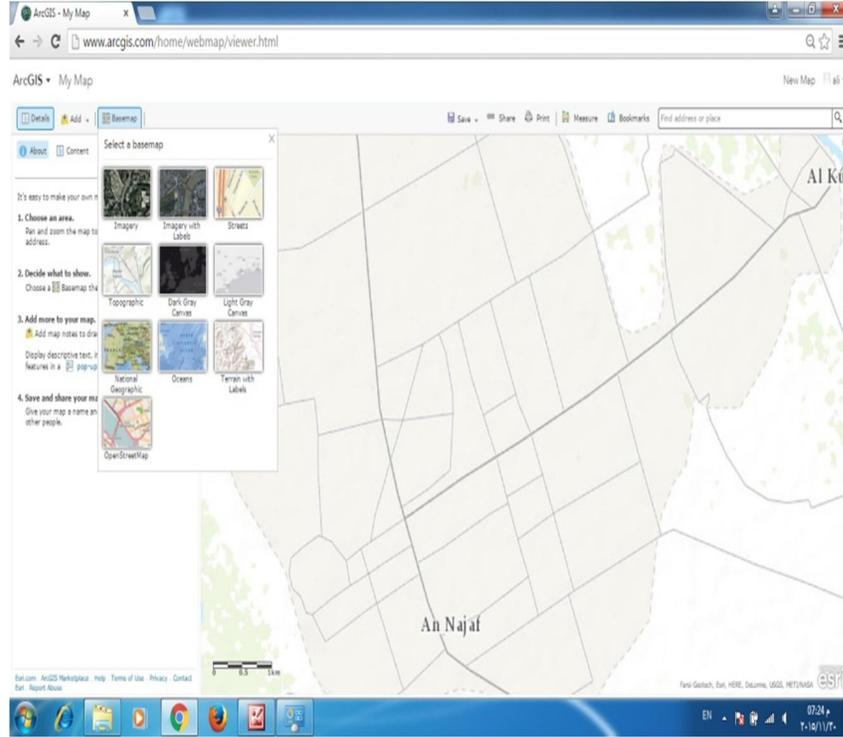


حيث يظهر في شاشة عرض هذه النافذة الخريطة الخاصة بموقع المستخدم على شبكة الإنترنت كخريطة أساس يمكن إضافة بيانات المستخدم إليها ، ويظهر في الجانب الأيسر للنافذة الخطوات الواجب إتباعها لإكمال الخريطة ، عند الضغط على عمود (

المرات الدينية في مدينتي النجف الأشرف والكوفة المقدسة على شبكة الإنترنت (٧٢)

Basemap) تقوم النافذة بتمكين المستخدم من إختيار الخلفية المناسبة للخريطة كقاعدة أساس في حال الرغبة بتغيير خلفية الخريطة الأساس الأصلية ، نلاحظ ذلك في الشكل رقم (٥) أدناه

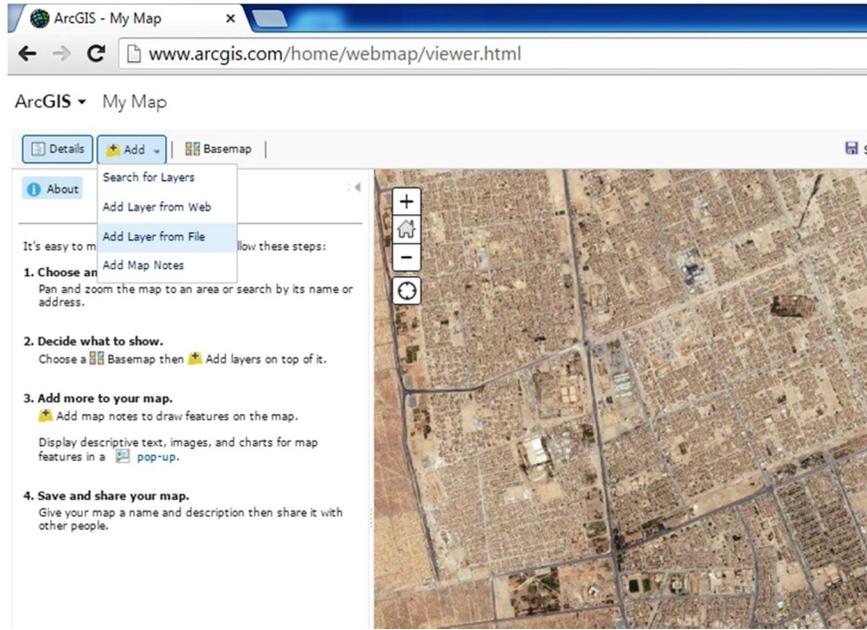
شكل رقم (٥) التاب (Basemap) لاختيار خلفية الخريطة كقاعدة أساس



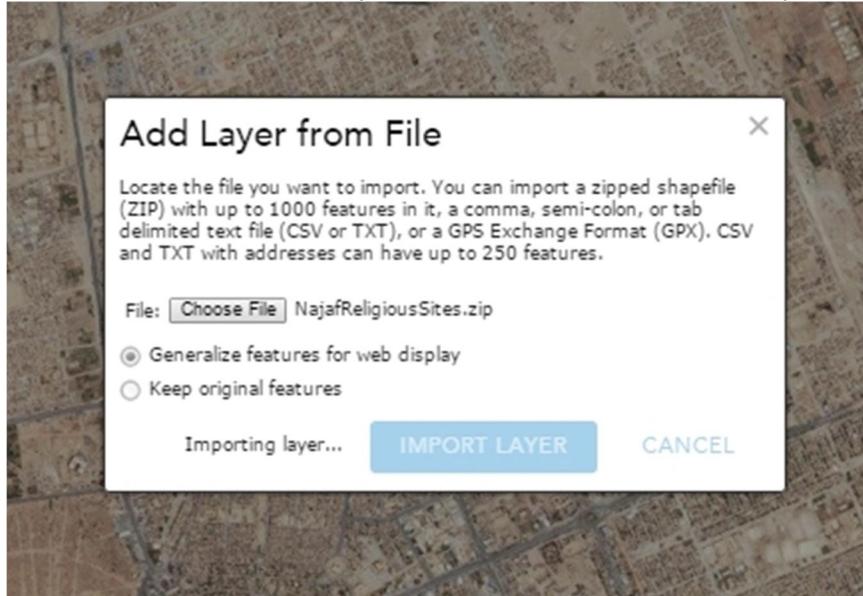
إذ يضع الموقع هنا (١٠) خلفيات مختلفة للمكان نفسه ، وقد قمنا بإختيار الخلفية (Imagery) والتي تمكن من اختيار صورة فضائية كخلفية للخريطة التي نعمل عليها ، ومن خلال العمود (التاب) الثاني بالإسم (Add) نقوم بإضافة البيانات المتوفرة لدينا من الحاسبة ، حيث نختار (Add Layer from File) على أن تكون البيانات بهيئة ملفات أشكال (Shapefile) مضغوطة بـ (ZIP) ، حيث يمكن إضافة بيانات لـ ١٠٠٠ معلم (Features) ، لاحظ الشكل رقم (٦) الذي يوضح إعاز إضافة البيانات ، والشكل رقم (٧) الذي يوضح البيانات التي تم إضافتها حيث تظهر بالإسم (NajafReligiousSites.zip) .

المزارات الدينية في مدينتي النجف الأشرف والكوفة المقدسة على شبكة الإنترنت (٧٣)

شكل رقم (٦) إيعاز إضافة البيانات في الموقع



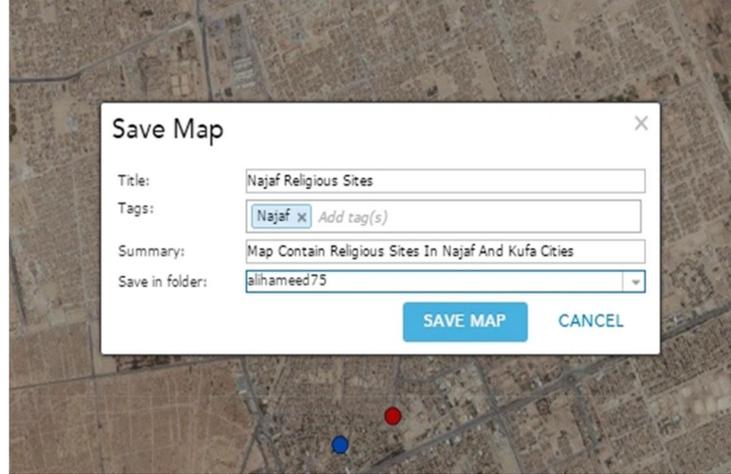
شكل رقم (٧) إضافة البيانات من الحاسبة بإسم (NajafReligiousSites.zip)



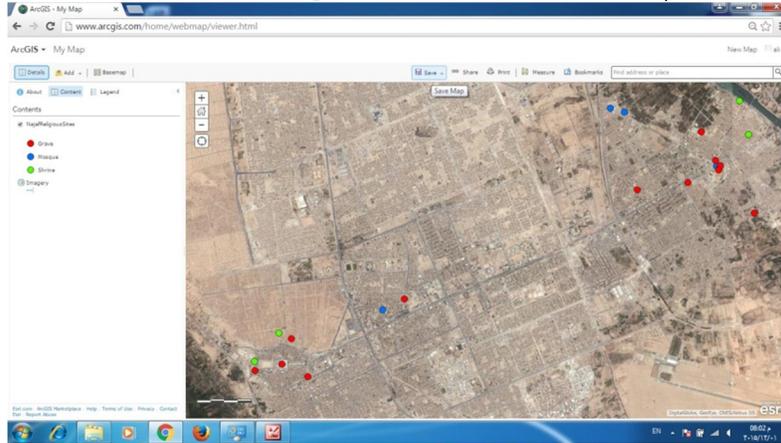
المزارات الدينية في مدينتي النجف الأشرف والكوفة المقدسة على شبكة الإنترنت (٧٤)

بعد أن تم إضافة البيانات على الخريطة ، لم يتبق سوى الإعدادات من حيث إختيار رموز المواقع وأحجامها وألوانها وحفظ الخريطة بالشكل النهائي ، الشكل رقم (٨) أدناه يوضح نافذة حفظ الخريطة والتي تم لها إختيار الإسم (Najaf Religious Sites).

شكل رقم (٨) نافذة حفظ الخريطة



شكل رقم (٩) الخريطة النهائية على الموقع (www.arcgis.com)



يظهر في الشكل رقم (٩) أعلاه المواقع الدينية لمدينتي النجف الأشرف والكوفة المقدسة مرسومة فوق صورة فضائية كخلفية للخريطة وهي منشورة على الموقع

المزارات الدينية في مدينتي النجف الأشرف والكوفة المقدسة على شبكة الإنترنت (٧٥)

الإلكتروني (www.arcgis.com) ، كما نلاحظ مفتاح الخريطة على جهة اليسار من النافذة وإسم الطبقة المرفوعة ، جدير بالذكر إن المواقع المثبتة على الخريطة تحوي بيانات (Attribute) يمكن الوصول إليها بمجرد النقر فوق الموقع المحدد ، لاحظ الشكل رقم (١٠) الذي يبين البيانات المتوفرة لموقعي المرقد العلوي الشريف ومسجد الكوفة كمثالين عن باقي المواقع الموجودة

شكل رقم (١٠) البيانات (Attributes) الخاصة بموقعي العتبة العلوية ومسجد الكوفة



الشكل رقم (١١) أدناه يوضح ظهور الخريطة بإسم مواقع النجف الدينية (Najaf Religious Sites) على شبكة الإنترنت ضمن الموقع (www.arcgis.com) وهي موجودة الآن على الرابط التالي

<http://www.arcgis.com/apps/SimpleViewer/index.html?appid=052f16211df74931ba777df8a3d846d9>

شكل رقم (١١) الخريطة النهائية بالإسم (Najaf Religious Sites) على الموقع)

(www.arcgis.com



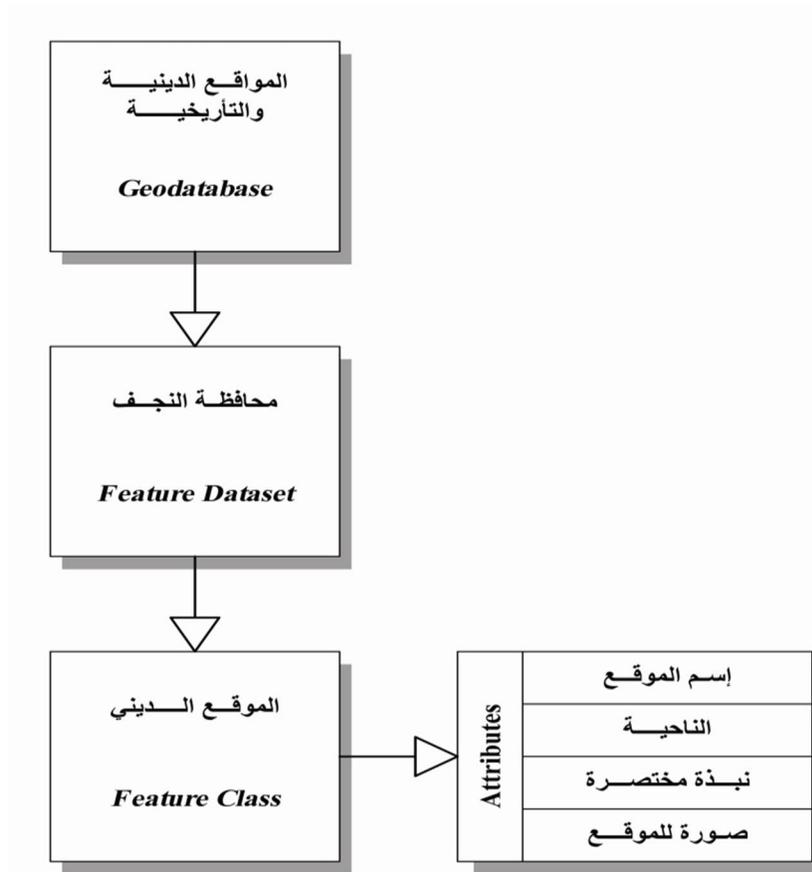
النتائج :

يمكن إجمال النتائج المتحققة في البحث بالآتي :

١. إنشاء قاعدة معلومات قابلة للتحديث عن أسماء وبيانات مواقع وصور الأماكن الدينية في مدينتي النجف الأشرف والكوفة المقدسة .

يمكن الإستفادة من قاعدة البيانات هذه من قبل الجهات المسؤولة وخصوصاً لوضع الخطط الأمنية أثناء فترات الزيارات ، وكذلك للإستفادة منها من قبل الباحثين والمختصين ، وقد تم إنشاء هذه القاعدة على الصورة المبينة في الشكل رقم (١٢) الواضح في أدناه .

شكل رقم (١٢) قاعدة المعلومات الجغرافية للمواقع الدينية في مدينتي النجف والكوفة



المرارات الدينية في مدينتي النجف الأشرف والكوفة المقدسة على شبكة الإنترنت (٧٧)

٢. ومن نتائج البحث حجز وإنشاء حساب خاص على موقع مؤسسة (ESRI) المتخصصة ببرامج نظم المعلومات الجغرافية والشهيرة جداً في هذا المجال ، إذ يمكن من خلال هذا الموقع التواصل مع المؤسسة والإطلاع على المستجدات التي تخص برامج GIS من تحديثات ووصلات ونسخ مطورة وغيرها .

٣. يسمح موقع مؤسسة (ESRI) بتكوين تجمع (Group) ينتمي للموقع ، وقد تم بالفعل إنشاء تجمع بإسم (Iraq Najaf GIS) تستطيع جميع مراكز نظم المعلومات الجغرافية في المحافظة بالانضمام للتجمع والتواصل وتبادل البيانات وملفات الأشكال والمواقع وغير ذلك .

٤. إتمام عملية نشر خريطة المواقع الدينية في مدينتي النجف الأشرف والكوفة المقدسة على شبكة الإنترنت وإتاحتها لجميع المستخدمين في العالم مع إمكانية تكبير وتصغير الخريطة ، قياس المسافات ، تمييز البيانات (Attributes) داخل كل موقع ، أي أنه أمكننا الحصول على خريطة تفاعلية يمكن للجميع الإستفادة منها وخصوصاً في مجالات السياحة الدينية والخطط الأمنية أو الخدمية والنقل وغيرها .

٥. إن هذا البحث يفتح الباب لجميع مستخدمي نظم المعلومات الجغرافية في المحافظة بنشر خرائطهم على شبكة الإنترنت مع المحافظة على حقوق بيانات الخرائط لكل مستخدم ، وبالتالي سيكون بإمكاننا الحصول على عدد لا يمكن حصره من الخرائط والبيانات التي يمكن الدمج بين بعضها والبعض الآخر .

معلومات العمل :

تعتبر بحوث نظم المعلومات الجغرافية على شبكة الإنترنت (Web GIS) من أقل البحوث التي تواجه معوقات أثناء فترة العمل ، لإعتماده بشكل كامل على العمل المكتبي ولا وجود (إلى حد كبير) للأعمال الحقلية أو الميدانية ، لذلك فإن المعوقات التي واجهت البحث يمكن إختصارها بما يلي :

١. قلة المصادر أو البحوث والدراسات التي تتناول موضوع البحث باللغة العربية ، إذ إن جميع المصادر التي تم اعتمادها في العمل الفني للبحث وشروحات الموضوع وملخصاته والكيفية التي يقوم بها إنجاز العمل كانت باللغة الإنكليزية ، الأمر الذي يتطلب المزيد من الوقت لأغراض الترجمة والتعريب .
٢. الإعتماد على اللغة الإنكليزية أيضاً كان حاضراً في موقع مؤسسة (ESRI) ، ما جعل من البيانات المدخلة ضمن حقل النبذة المختصرة عن كل موقع ديني باللغة الإنكليزية ، بعد أن فشلت محاولات الكتابة باللغة العربية لظهورها بصورة مبهمّة داخل الموقع الإلكتروني ولا يمكن قراءتها إطلاقاً .

التوصيات :

- يوصي البحث بعدد من التوصيات يمكن تلخيصها بالتالي :
١. حث الباحثين والمختصين بنظم المعلومات الجغرافية أو التقنيات البرمجية بتناول موضوع الـ (Web GIS) في العديد من الدراسات لرفد المكتبات والمؤسسات أو المراكز المحلية بالكثير من البحوث التي تهتم بهذا الموضوع .
 ٢. تشجيع مستخدمي نظم المعلومات الجغرافية المحليين على نشر أعمالهم عن طريق شبكة الإنترنت لتبادل البيانات فيما بين المؤسسات والدوائر الحكومية وكذلك لتطوير المهارات والوصول لمرتبة متقدمة من الإستخدام لبرامج GIS وكذلك لإتاحة الخرائط لعدد كبير جداً من المستفيدين .

ملخص البحث :

تعتبر بحوث نشر الخرائط على شبكة الإنترنت وباستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS من البحوث التي تتناول واحداً من أهم مواضيع التكنولوجيا وأحدثها ، لما للتواصل بين مختلف المستخدمين من مختلف مناطق العالم حضوراً قوياً في وقتنا الراهن بسبب ثورة ظهور برامج التواصل الاجتماعي ، ما يدفعنا كمختصين بالخرائط وبرامجها

من الحضور وبقوة وسط هذه الثورة بوضع بيانات كل منا بمتناول يد الآخر وخلق خرائط تفاعلية حية يمكن للجميع الوصول إليها .

وقد أوجز البحث أهمية مدينتي النجف والكوفة الدينية والتاريخية وما يعكسه ذلك على السياحة الدينية في البلاد ، وقد بين المزارات ومواقعها ومعلومات مختصرة عن كل منها ، كما تناول البحث الكيفية التي على أساسها يقوم الإنترنت بنشر الخرائط اعتماداً على بعض الخوادم المختصة بالأمر .

لقد خرج البحث بجملة من النتائج التي نختصرها هنا بإنشاء قاعدة بيانات جغرافية قابلة للتحديث للمواقع الدينية في مدينتي النجف والكوفة وكذلك إتمام عملية نشرها على الإنترنت ، بالإضافة إلى إنشاء حساب خاص وتجمع على موقع مؤسسة ESRI يهدف إلى التواصل والتعرف على كل جديد يخص العمل بنظم المعلومات الجغرافية . وأخيراً نذكر هنا التوصيات التي خرج بها البحث والمتمثلة ببحث الباحثين والمختصين على تكثيف الدراسة حول الموضوع لإنشاء طبقة أكبر من المستخدمين وبالتالي بيانات متبادلة أكبر ، أي نفع أكثر بين المراكز والمؤسسات .

ABSTRACT

The GIS applications on the internet is one of more important application and modernity , this technology is attending by create a maps and share it on the internet to became for all GIS users.

Web GIS is the high benefits for more applications , same tourism , traffic , and the digital maps Of cities , ... , etc.

This research is come to create a maps , show the religious sites (graves , shrines , and mosques) in the holy Najaf and Kufa cities by using Geographic Information Systems (GIS) , then share this maps on internets by (Web GIS Applications)

قائمة المصادر والمراجع

- www.esri.com
- www.arcgis.com
- www. oregonstate.edu

المزارات الدينية في مدينتي النجف الأشرف والكوفة المقدسة على شبكة الإنترنت (٨٠)

- www.maps.roktech.net/santarosa/zoning/
- www.srcpa.org/
- www.mapquest.com
- www.geocities.com/gisliz2002
- www.nysgis@cscic.state.ny.us
- www.iraqi-k.com
- www.ar.wikipedia.org
- www.elwdad.com
- www.alnoor.se
- www.burathanews.com
- www.jam3aama.com
- www.alsahla.org
- www.masjed-alkufa.net
- www.m-mahdi.info
- www.sibtayn.com
- www.alqaaem.com